بناء النشرة الإخبارية

في قناة اليمن الفضائية

دراسة في الشكل والمضمون



عبدالله عمر أحمد بخاش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جامعة صنعاء
كلية الإعلام
قسم الإذاعة والتليفزيون

بناء النشرة الإخبارية في قناة اليمن الفضائية

دراسة في الشكل والمضمون

رسالة علمية مقدمة إلى مجلس كلية الإعلام بجامعة صنعاء

وهي جزء تكميلي من متطلبات نيل درجة الماجستير في الإعلام

إعداد
الطالب/ عبد الله عمر أحمد بخاش

إشراف
د/عبد الرحمن محمد الشامي
الأستاذ المشارك بكلية الإعلام
رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل رب زدني علما"

صدق الله العظيم

سورة طه، آية ١١٤

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة، وإلى أمي الغالية
اللذين علماني معنى الإخلاص وحب العلم
وإلى زوجتي وأطفالي الرائعين
الذين أعانوني بصبرهم وحسن دعائهم
أهدي هذا العمل

شكر وتقدير

أحمد الله الذي علمني وفهمني ما لم أكن أعلم، وأشكره لكمال نعمته علي وتوفيقي لإتمام هذا العمل، فله الحمد والثناء كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وبعد: فإن مما يقتضيه الحال في بداية تسطير هذا العمل أن أعترف بالجميل لأهله، وأن أنسب العطاء لكل الرائعين الذين منحوني اهتمامهم ودعمهم، وفي المقام الأول أتوجه بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ محمد محمد مطهر – نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي، لما غمرني به من رعاية وتشجيع مستمر خلال مراحل إعداد هذه الدراسة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل الدكتور/ عبد الرحمن محمد الشامي – أستاذ الإعلام والاتصال المشارك، ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، الذي تشرفت بقبوله الإشراف على هذه الرسالة العلمية، وتفضله بمنحي من وقته ورعايته العلمية الشيء الكثير، فله مني جزيل الشكر والتقدير، ولكل الأساتذة الأجلاء بالكلية، الذين تتلمذت على أيديهم وتعلمت منهم أبجديات البحث العلمي.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة والحكم: الأستاذ الدكتور/ أحمد مطهر عقبات – أستاذ الإذاعة والتليفزيون في كلية الإعلام بجامعة صنعاء، ، والدكتور/ محمد عبده هادي – الأستاذ المشارك في قسم الإعلام بجامعة عدن، لتكرمهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة.

كما أخص بالشكر الأساتذة الأجلاء: الدكتور/ عبد الباسط الحطامي، والدكتور/ محمد الفقيه، والدكتور/ عبدالملك الدناني، والدكتور/ محمد القعاري لما أفادوني به من ملاحظات بحثية قيمة، وأمدوني ببعض الدراسات والمراجع العلمية.

والشكر موصول أيضاً للدكتور سعيد المعلم – أستاذ الإحصاء بكليتي التجارة والإعلام بجامعة صنعاء، الذي تفضل مشكوراً بقراءة الجانب الإحصائي للدراسة، وكذا الدكتور حسن لبن – أستاذ اللغويات التطبيقية بجامعة عمران، والمهندس وجدي عثمان لتفضلهما بمساعدتي في ترجمة بعض الدراسات والمراجع الأجنبية، كما لا يفوتني تقديم الشكر والامتنان لثلة رائعة من الأخوة والأصدقاء الذين قدموا لي الدعم والمساندة في سبيل انجاز هذا العمل، بدءاً بأخي محمد عمر بخاش الذي تكفل بسداد الرسوم المالية، ومرورا بالإخوة جميل حمود جميل، ومصطفى القحفه، ومحمد يحي عثمان، وفايز المعلمي، ومحمد جابر صلاح، وعلي العنتري، والأخت سامية المطري، وكل الرائعين الذين أجد نفسي ممتناً لمواقفهم المساندة والمشجعة، فالتحية والشكر والتقدير واجب لهم في هذا المقام.

في الختام، ألتمس العذر مسبقا عن أي خطأ أو تقصير ، فإن أصبت فذلك بتوفيق من الله، وإن أخطأت فالكمال له وحده.

ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة للتعرف على عملية بناء الأولويات الإخبارية المقدمة في النشرة المسائية الرئيسة بقناة اليمن الفضائية، من خلال تحليل النشرة الإخبارية شكلاً ومضموناً، واستقصاء آراء العاملين بالإدارة العامة للأخبار بالقناة؛ لمعرفة تأثير القوى الفاعلة للأحداث في بناء الأولويات الإخبارية وترتيبها في النشرة الرئيسة.

وفي ضوء ذلك، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي للمضمون الإخباري، الذي تم تمثيله بعينة عشوائية من نشرة الأخبار المسائية الرئيسة، قوامها (٨٩) نشرة اختيرت لدورة تليفزيونية كاملة، فيما جرى الأخذ بالحصر الشامل لمجتمع المبحوثين.

ولتقدير تأثير القوى الفاعلة في بناء الأولويات الإخبارية، استخدمت الدراسة حساب الأوزان النسبية لتقدير مركز الاهتمام الذي تحظى به القوى الفاعلة في النشرة الرئيسة، كما تحققت من مدى تأثيرها على بناء النشرة الرئيسة من خلال اختبار الفرضيات العلمية والتأكد من صحتها.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى التأكيد على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القوى الفاعلة وبناء النشرة الإخبارية الرئيسة في القناة، من خلال تأثيرها على ترتيب أولويات النشرة الإخبارية، وعلى طول المساحة الزمنية للأخبار ، والمجال الجغرافي الذي تهتم بتغطيته، وعلى مواقع تقديمها في النشرة.

وأظهرت النتائج تفوق رئاسة الدولة والسلطة التنفيذية والمسئولين الحكوميين على بقية القوى الفاعلة الأخرى الواردة في النشرة، مقابل ضعف تأثير الجمهور والمجتمع المدني وتراجع دورهما في بناء أولويات نشرة الأخبار الرئيسة بالقناة، مما يشير إلى قوة تأثير الأولويات الرسمية في بناء الأولويات الإخبارية للقناة، وهو ما يعكس سياسة القناة وتوجهها الرسمي. كما بينت نتائج الدراسة أيضاً أن المحددات المؤسسية للقناة تتفوق على المحددات الذاتية للمحرر في تقرير أهمية الخبر وجدارته بالانتقاء للبث في النشرة الرئيسة بالقناة.

وكشفت النتائج عن انخفاض تأثير اهتمام الجمهور بالخبر على ترتيب أولويات النشرة الإخبارية الرئيسة بالقناة، من وجهة نظر المبحوثين، قياساً بتأثير السياسة الرسمية للدولة، ومراعاة الترتيب الهرمي لسلطات الدولة، والتوجيهات الإدارية التي يتلقاها القائم على الاتصال من سلطات عليا.

وتوصلت النتائج إلى أن وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) جاءت محل إجماع المبحوثين باعتبارها المصدر الأول الذي يعتمدون عليه للحصول على الأخبار المحلية والعربية والدولية، و لم تضاهيها في درجة الاعتماد أياً من المصادر الأخرى.

فهرس المحتويات

الخاتمة

مقدمة:

أتاحت تقنيات الاتصال والمعلومات بتطوراتها المذهلة التي شهدها العالم خلال العقدين الأخيرين ظهور فضاء إعلامي واسع ومتعدد، اختزل العالم في صورة أصغر من قرية الكترونية، وجعلت منه فضاءً متاحاً لتطبيقات الثورة المعلوماتية، وهيمنة اللغة الرقمية على مجريات الحياة. وقد شهد العالم – في ضوء تجليات السّياق العالمي الجديد – عدداً من التحولات الهامة التي مثلت تعقيداً للعملية الاتصالية، وأصبح الاتصال كما يقول الفيلسوف الفرنسي بودريارد (*Baudrillard*) "ضحية الاتصال الزائد أو الفائض"(١). وفي ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، التي أتاحت معالجة الأحداث عن بُعد، احتلت الوظيفة الإخبارية في التليفزيون صدارة الاهتمام، وحظيت بمكانٍ مناسب في حيز البث اليومي، وباتت نشرات الأخبار التليفزيونية من أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور للحصول على الأخبار والمعلومات عن محيطه وبيئته التي يعيش فيها.

لكن أهمية نشرات الأخبار التليفزيونية لا تتوقف عند هذا الحد، بل تتعاظم أكثر بالنظر لما تمثله من فضاءٍ مهمٍ لممارسة الاتصال السياسي بين السُلطة السياسية وقوى المجتمع الأخرى، فهي نافذة أيديولوجية للسلطة السياسية، وأداتها الرئيسة "لتعميم قيم النظام"(٢) في المجتمع، كما أنها بالمقابل مجال حيوي لعكس نبض المجتمع، والتعبير عن حركة مكوناته الاجتماعية وتفاعلاتها اليومية، والتي تتجسد من خلال الدلالات الاتصالية التي تحملها النشرة الإخبارية، فالنخبة الحاكمة تسعى من خلالها لممارسة السلطة، وقوى المعارضة تحاول من خلالها أيضاً التأثير على السياسات العامة لصياغتها أو زعزعتها، وبالتالي فإن النشرة الإخبارية تمثل ميدان تنافس بين جماعات متعددة لبلوغ الأولويات الإخبارية، ذلك أن "الإغراء الكبير للأخبار لا يكمن في أنها تصل إلى الناس دون أن يتنبهوا للدعاية الخفية، بل لأنها يمكن أن تضع بصمة الشرعية على القضايا والحركات التي تقدم عبرها"(٣).

وأمام تعدد قنوات الاتصال، وتنوع الوسائط الإخبارية، واتساع مجال الاختيار الإعلامي أمام الجمهور، لم يعد بمقدور الدولة احتكار فضاءها السمعي البصري أو احتكار جمهور المشاهدين على حد سواء، وأصبحت "سياسة التعبئة الجماعية وهندسة الموافقة أصعب بكثير في محيط وسائل الإعلام الجديد"(٤)، الأمر الذي يضاعف من التحديات المرتبطة بمسألة بناء الأولويات الإخبارية، وتحقيق الإجماع في زمنٍ بات يُعرف بعصر ديمقراطية الاتصال.

وقد اهتمت الدراسات الإعلامية المختلفة ببحث جوانب العملية الإخبارية في وسائل الإعلام، وجعلت منها حقلاً مهماً لدراسة العلاقات الاتصالية المتبادلة بين مكونات المجتمع وتأثيراتها على بعضها البعض، ومنها دراسات وضع الأولويات (*Agenda Setting Theory*) التي خلصت إلى التأكيد على أن الأولويات الإخبارية لوسائل

---

(١) أرمان وميشال ماتلار: **تاريخ نظريات الاتصال**، ترجمة: نصر الدين العياضي والصادق رابح، ط٣ (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٥) ص٢٠٠.

(٢) هربرت شيللر: **المتلاعبون بالعقول**، ترجمة عبد السلام رضوان (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٦) ص١٣.

(٣) دوريس جرابر وآخرون: **سياسة الأخبار وأخبار السياسة**، ترجمة زين نجاتي (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤) ص ص ٣١٤ – ٣١٥.

(٤) محمد جاسم فلحي: **نظريات الإعلام والاتصال الجماهيري**، كتاب الكتروني متاح على الموقع الإلكتروني للأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك تاريخ الوصول: ١١ مايو ٢٠٠٩.

الإعلام تؤثر في أولويات الجمهور، لكن تلك الدراسات بحلول الثمانينات انتقلت بأولويات وسائل الإعلام من متغير مستقل إلى متغير تابع، ليصبح السؤال المثار هو:"إذا كانت الصحافة تضع أولويات الجمهور، من يضع أولويات وسائل الإعلام؟"(٥).

وقد شجع جاندي (Gandy) عام ١٩٨٢ الباحثين أن ينتقلوا لما وراء عملية وضع الأولويات، وأن يضعوا اعتباراً للتكوينات التي تؤثر على الأولويات الإعلامية؛ لتحديد من يضع أولويات وسائل الإعلام؟ وكيف وضعت ولأي أهداف؟ ومع أي تأثير على توزيع القوة والقيم في المجتمع؟ (٦)، وكان الحدث الأبرز والأكثر أهمية خلال تلك الفترة دراسة الباحثان لانج ولانج (Lang & Lang) "المعركة من أجل الرأي العام: الرئيس، والصحافة، واستطلاعات الرأي العام أثناء ووتر جيت"، عندما وصفا الكيفية التي غطت بها وسائل الإعلام فضيحة ووترجيت، وتأثيرها على مجرى القضية التي انتهت باستقالة الرئيس ريتشارد نيكسون وخروجه المثير من السلطة، وقد اعتبرا مفهوم بناء الأولويات (Agenda Building) مصطلح مناسب أكثر من وضع الأولويات لوصف قضية ووترجيت(٧).

غير أن التفكير العلمي في هذه المسألة والتنظير بشأنها يبدو سابقاً لهذا التاريخ، وإن لم تحظ وقتها بالاختبارات الإمبريقية المناسبة، إذ تناول لازرسفيلد وميرتون (Lazarsfeld & Merton) هذا الموضوع عام ١٩٤٨بتساؤلهما: من يضع أولويات وسائل الإعلام؟ وأشارا إلى أن أولويات وسائل الإعلام ليست إلا نتيجة لتأثير القوى الاجتماعية السائدة، بما في ذلك المؤسسات الصناعية والتجارية وغيرها من المؤسسات المؤهلة لممارسة الضبط الاجتماعي(٨).

ويعد الباحثان كوب و ايلدر (Cobb & Elder) أول من أطلق مصطلح بناء الأولويات عام ١٩٧١(٩) عندما تحدثا عن كيفية تكوين الأولويات في المجتمع، من خلال التفاعلات المتبادلة بين ثلاثة مكونات أساسية هي:

---

(5) Maxwell McCombs: A Look at Agenda Setting: Past, Present and Future, **Journalism Studies**, Vol. 6, No. 4, 2005, p. 548.: [تاريخ الوصول: Nov 13, 2010].

(6) Oscar Gandy: Beyond Agenda Setting, In David Protess and Maxwell McCombs (Eds.): **Agenda Setting**: **Readings on Media**, **Public Opinion**, **and Policymaking**, New Jersey: Lawrence Erlbaum, 1991, p. 266.

(٧) جلاديز انجل لانج وكيرت لانج: وسائل الإعلام ووتر جيت، في: دوريس جريبر: **سلطة وسائل الإعلام في السياسة**، ترجمة: أسعد أبو لبدة (عمان: دار البشير،١٩٩٩) ص٣٤٢.

(٨) بسيوني حمادة: الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد (٤)، ديسمبر ١٩٩٨، ص٣٤١.

(9) Ellen W. Kanervo & Donid W. Kanervo: How administrator's view relates to agenda building in community press, **Journalism Quarterly**, Vol. 66, No. 2, Summer 1989, P. 308.

الحكومة والجمهور ووسائل الإعلام، وتحدثا عن طبيعة العلاقة الثلاثية وتأثيراتها على بناء أولويات السياسة العامة، وشرحا في تنظيرهم لعملية بناء الأولويات كيف تصبح القضية محور الاهتمام لصناع السياسة، وكيف ينظر إليها كموضوع اهتمام مناسب ومهم؟

ويتمثل هذا الاتجاه البحثي الجديد في دراسات بناء الأولويات التي تهتم بالتركيز على دراسة "الصلة بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات الرأي العام وأولويات السياسة من خلال مؤشرات الأحداث، وتوضيح المتغيرات التي تجعل قضية ما صالحة للأولوية أو غير صالحة لها"(١٠)، فمفهوم بناء الأولويات لا يعني وجهاً آخراً لعملية وضع الأولويات، بقدر ما يكشف عن التفاعلات الاجتماعية المتعددة بشأن موضوع ما لتحويله إلى قضية عامة تحظى بالاهتمام والنقاش السياسي في المجتمع، من خلال عملية معقدة ومخططة تتم عبر مراحل عدة، لا تتوقف عند بروز القضايا في وسائل الإعلام، أو وضعها ضمن الأولويات العامة لدى الناس، بل تتجاوزها وصولاً لأولويات صناع القرار في رأس الهرم الاجتماعي، فالأبعاد الفلسفية للنظرية تعكس سياسة بناء الأولويات في المجتمع، والقوى الفاعلة التي تؤثر في تطور مسار القضية تصعيداً أو تقليصاً.

وفي إطار نظرية بناء الأولويات (Agenda Building Theory) سعت هذه الدراسة للتعرف على عملية بناء نشرة الأخبار في قناة اليمن الفضائية، من خلال تحليل النشرة الإخبارية شكلاً ومضموناً، لتتبع تأثير القوى الفاعلة المختلفة في بناء الأولويات الإخبارية المقدمة في النشرة الرئيسة بالقناة، ومدى تأثيرها المحتمل على تشكيل ملامح النشرة الرئيسة وترتيب أولوياتها الإخبارية، بالإضافة إلى استقصاء آراء القائمين على الاتصال في الإدارة العامة للأخبار بالقناة للتعرف على عملية بناء النشرة الرئيسة، من حيث انتقاء الأخبار ومعايير صلاحيتها، ومحددات الاختيار التي يعمل في ضوئها، ومراكز التأثير في بناء النشرة، وغيرها من الجوانب المتصلة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في ضوء ما يشهده المجتمع اليمني من تحولات هامة على مستوى الفضاء الإعلامي، أو على مستوى النقاش السياسي في المجال العام، مما يستدعي تسليط الضوء على الكيفية التي تبنى بها الأولويات الإخبارية في القناة الرسمية الأولى، قناة اليمن الفضائية. ذلك أن دراسة النشرة الإخبارية الرئيسة سيكشف عن طبيعة الأولويات الإخبارية، ومدى تمثيلها للمكونات الاجتماعية المختلفة، والتعبير عن تفاعلاتها مع بعض بما يعكس مستوى حضورها ومشاركتها في صنع السياسة العامة في المجتمع، والوقوف على طبيعة مراكز الاهتمام الفعلي في النشرة الرئيسة، والقوى الفاعلة التي تؤثر في بناء الأولويات الإخبارية للنشرة الرئيسة في القناة.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية أيضاً في ضوء المآخذ والانتقادات المتعددة التي رصدتها بعض الدراسات الإعلامية في النشرة الإخبارية الرئيسة في القناة، مما يجعل الاهتمام العلمي بتقصي الأسباب الكامنة وراء مظاهر الاختلال في بناء النشرة الرئيسة دافعاً قوياً لإجراء الدراسة ومنحها أهمية خاصة، من خلال الجمع بين ثنائية تحليل محتوى النشرة وشكلها، واستقصاء رأي القائم على الاتصال في هذه الدراسة.

---

(١٠) السيد بهنسي: علاقات التفاعل بين العوامل المؤثرة في بناء أجندة قضايا الرأي العام في الصحف المصرية- دراسة في إطار بناء الأجندة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**- العدد(١٤)، مارس ٢٠٠٢، ص١.

بالإضافة إلى ذلك، تعد هذه الدراسة أول محاولة علمية لتطبيق نظرية بناء الأولويات على بيئة التليفزيون اليمني، من خلال دراسة بناء النشرة الإخبارية بقناة اليمن الفضائية، للإجابة على التساؤل الذي أفضت إليه بحوث وضع الأولويات: من يضع أولويات وسائل الإعلام؟ إذ تحاول اختبار تأثير القوى الفاعلة في المجتمع على بناء الأولويات الإخبارية المقدمة في النشرة الرئيسة بالقناة. وبالتالي، فإن هذه الدراسة تمثل رافداً علمياً جديداً للدراسات الإعلامية في اليمن، وحافزاً مهماً يساعد إدارة القناة علي تقييم الأداء وتجويد الخدمة الإخبارية مستقبلاً.

مشكلة الدراسة:

تمثل نشرة الأخبار في أي قناة تليفزيونية إنتاجاً خاصاً يعكس فلسفتها الإعلامية ويعبر عن ثقافة المجتمع، ومع انتشار القنوات الإخبارية الفضائية والبث المباشر للأنباء لحظة وقوعها نشأ جدل حول مستقبل نشرات الأخبار في التليفزيونات الوطنية، ومدى قدرتها على المنافسة والمحافظة على جمهورها، مما يعني أن مجال بناء الأولويات الإخبارية وتشكيل اهتمامات الجمهور لم يعد حكراً على أحد، بل أصبح موضع تنافس بين الجميع.

وانطلاقاً من أهمية الوظيفة الإخبارية للتليفزيون الوطني، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف على كيفية بناء نشرة الأخبار الرئيسة في قناة اليمن الفضائية، ومدى تأثير القوى الفاعلة للأحداث على عملية بناء الأولويات الإخبارية، وعلى طريقة تقديمها في النشرة الرئيسة بقناة اليمن الفضائية، من خلال نسق زمني تراتبي يبرز درجة الأهمية والاهتمام الذي تحظى به تلك الأولويات الإخبارية في النشرة الرئيسة.

أهداف الدراسة التحليلية:

١) التعرف على السمات العامة لنشرة الأخبار الرئيسة في قناة اليمن الفضائية شكلاً ومضموناً.
٢) التعرف على القوى الفاعلة للأحداث التي تضمنتها أخبار النشرة الرئيسة في قناة اليمن الفضائية.
٣) التعرف على القيم الإخبارية التي تضمنتها أخبار النشرة الرئيسة في قناة اليمن الفضائية .
٤) التعرف على مصادر أخبار النشرة الرئيسة في قناة اليمن الفضائية.

أهداف الدراسة الميدانية:

١) التعرف على القيم الإخبارية التي يعتمدها القائم على الاتصال لاختيار أخبار النشرة الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ومحددات اختياراتهم .
٢) التعرف على معايير الاهتمام الخبري لدى القائم على الاتصال ببعض الأخبار لبثها في النشرة الرئيسة بقناة اليمن الفضائية وأسباب تجاهل بعضها الآخر.
٣) التعرف على مصادر التأثير في بناء أولويات نشرة الأخبار الرئيسة بقناة اليمن الفضائية.
٤) التعرف على مصادر الأخبار التي يعتمد عليها القائم على الاتصال في بناء النشرة الرئيسة في قناة اليمن الفضائية وأسباب اعتماده.
٥) التعرف على الخصائص الشخصية والمهنية للقائم على الاتصال المعني بإنتاج النشرة الإخبارية الرئيسة في

قناة اليمن الفضائية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهدافها البحثية في ضوء الإجابة على مجموعة من التساؤلات والتحقق من صحة بعض الفروض التي تعكس تلك الأهداف، وتنقسم الأسئلة إلى قسمين، أحدهما يتعلق بالمحتوى الإخباري للنشرة الرئيسة في قناة اليمن الفضائية، من خلال تحليل مضمون النشرة الإخبارية وشكلها، والآخر يتعلق ببناء النشرة الإخبارية، من خلال استقصاء آراء المبحوثين بالإدارة العامة للأخبار بالقناة، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

أولا: الأسئلة الخاصة بالمحتوى الإخباري

من حيث المضمون:

١- ما الزمن الكلي للنشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
٢- كم عدد الأخبار التي تتضمنها النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
٣- ما طول الخبر في النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
٤- ما نوع الأخبار التي تتضمنها النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
٥- ما المجال الجغرافي لأخبار النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
٦- ما محور الارتكاز في أخبار النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
٧- ما اتجاه الأخبار المقدمة في النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
٨- ما مدى التوازن في عرض الخبر في النشرة الإخبارية الرئيسة بقناة اليمن الفضائية؟
٩- ما القيم الإخبارية الواردة في النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
١٠- ما القوى الفاعلة للأحداث التي تضمنتها النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
١١- ما هي مصادر أخبار النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
١٢- ما صفة مصادر المعلومات لأخبار النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية؟

من حيث الشكل:

١- ما موقع ترتيب الخبر في النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
٢- ما مدى ورود الخبر في عناوين النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
٣- ما شكل تقديم الخبر في النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
٤- ما طرق عرض الخبر في النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية ؟
٥- ما مدى تطابق الصورة مع النص الإخباري في النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية؟
٦- ما مدى تزامن الصورة مع النص الإخباري في النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية؟

ثانيا: الأسئلة الخاصة ببناء النشرة الإخبارية الرئيسة

١- ما هي العناصر الخبرية (القيم الخبرية) الأكثر أهمية التي يعتمدها القائم على الاتصال للحكم على صلاحية الخبر للبث في النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية؟

٢- ما المحددات التي يختار القائم على الاتصال في إطارها أخبار النشرة الرئيسة في قناة اليمن الفضائية؟

٣- ما المعايير التي تدفع القائم على الاتصال للاهتمام بالخبر أكثر ومنحه أولوية الاختيار والبث في النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية؟

٤- لماذا لا تحظ بعض الأخبار والقضايا بالاهتمام، ويتم إهمالها عند بناء نشرة الأخبار الرئيسة في قناة اليمن الفضائية؟

٥- ما ترتيب المتغيرات التي تؤثر في بناء نشرة الأخبار الرئيسة في قناة اليمن الفضائية؟

٦- فيما يتعلق بالقضايا الوطنية، ما ترتيب مراكز التأثير في صناعة الأخبار وبناء الأولويات الإخبارية بالنشرة الرئيسة في قناة اليمن الفضائية؟

٧- ما مصادر الأنباء التي يعتمد عليها القائم على الاتصال في بناء نشرة الأخبار بقناة اليمن الفضائية، فيما يخص الأخبار الوطنية؟

٨- ما مصادر الأنباء التي يعتمد عليها القائم على الاتصال في بناء نشرة الأخبار بقناة اليمن الفضائية، فيما يخص الأخبار الخارجية العربية والأجنبية؟

٩- ما الخصائص التي يعتقد القائم على الاتصال في قناة اليمن الفضائية أن مصادر الأنباء التي يعتمد عليها تتسم بها؟

١٠- ما مصادر الأنباء المصورة التي يعتمد عليها القائم على الاتصال في بناء نشرة الأخبار بقناة اليمن الفضائية، فيما يخص المواد الإخبارية المصورة؟

١١- ما الخصائص التي يعتقد القائم على الاتصال في قناة اليمن الفضائية أن المصدر الإخباري المصور الذي يعتمد عليه يتسم بها؟

ثالثا: الفروض الخاصة ببناء الأولويات الإخبارية في النشرة الرئيسة

بالإضافة إلى التساؤلات السابقة، تحاول هذه الدراسة اختبار أربعة فروض بحثية تتعلق ببناء النشرة الإخبارية، على النحو الآتي:

الفرض الأول: اختبار العلاقة بين القوى الفاعلة للأحداث وبناء النشرة الإخبارية الرئيسة بالقناة، من خلال التحقق من صحة أربعة فروض فرعية، على النحو الآتي:

١- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القوى الفاعلة للأحداث وطول الخبر في النشرة الرئيسة بالقناة.

٢- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القوى الفاعلة للأحداث وموقع الخبر في النشرة الرئيسة بالقناة.

٣- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القوى الفاعلة للأحداث والمجال الجغرافي الذي تهتم به

النشرة الرئيسة بالقناة.

٤- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القوى الفاعلة للأحداث ونوع المضمون الخبري في النشرة الرئيسة بالقناة.

الفرض الثاني: اختبار الفروق بين القوى الفاعلة للأحداث الواردة في النشرة الإخبارية الرئيسة بقناة اليمن الفضائية وفقا للمدة الزمنية للخبر.

الفرض الثالث: اختبار الفروق بين نوع المجال الجغرافي الذي تهتم به النشرة الإخبارية الرئيسة بقناة اليمن الفضائية وفقا للمدة الزمنية للخبر.

الفرض الرابع: اختبار الفروق بين طول الخبر في النشرة الإخبارية الرئيسة بقناة اليمن الفضائية وفقا لمدته الزمنية.

التعريفات الإجرائية:

- قناة اليمن الفضائية: هي القناة التليفزيونية الرسمية في اليمن، تأسست في ٢٤ سبتمبر ١٩٧٥ بالعاصمة صنعاء، التي تبث منها برامجها، وانتقلت للبث الفضائي في ديسمبر١٩٩٥ إلى جانب البث الأرضي، وكانت تعرف بالقناة الأولى أو الفضائية اليمنية سابقاً.
- نشرة الأخبار الرئيسة: يقصد بها النشرة الإخبارية الرئيسة المقدمة في الساعة التاسعة مساءً باللغة العربية من قناة اليمن الفضائية.
- بناء النشرة الإخبارية: يقصد به مجموعة العمليات الوظيفية التي تقود إلى اختيار الأحداث وإخضاعها لتراتيبية زمنية معينة، بحيث تعكس أهمية الأحداث والأشخاص والجهات وقوى المجتمع الأكثر تأثيراً في الاهتمامات الإخبارية للنشرة الرئيسة.
- مضمون النشرة: ويقصد به النص الإخباري الذي يترجم الأحداث اليومية إلى أنباء تليفزيونية جديرة بالظهور في النشرة (محل الدراسة) بعد إتمام معالجتها الصحفية.
- شكل النشرة: ويقصد به طريقة عرض النشرة الإخبارية (محل الدراسة) في مظهرها العام، متضمنة العناصر المرئية المرافقة للنص الإخباري.
- الأولويات الإخبارية: قائمة بالأخبار التي تحظى بدرجة عالية من الاهتمام وفرص الظهور في النشرة، سواءً في النشرة الواحدة أو بشكل تراكمي، وهي تمثل أولوية خبرية بالنسبة للقناة.
- القائم على الاتصال: يقصد به العاملين بالإدارة العامة للأخبار بقناة اليمن الفضائية، من المحررين والمشرفين والمسئولين المعنيين عن بناء النشرة الإخبارية الرئيسة في القناة (محل الدراسة).

حدود الدراسة

اقتصرت حدود هذه الدراسة على نشرة الأخبار الرئيسة المقدمة في الساعة التاسعة مساءً في قناة اليمن الفضائية، واهتمت بدراسة تأثير القوى الفاعلة على مخرجات العملية الإخبارية، بصرف النظر عن طبيعة القضايا، وذلك خلال الفترة الزمنية من (١/١ – ٣/٣١) من العام ٢٠١٠.

نتائج الدراسة وتوصياتها

سعت هذه الدراسة للتعرف على بناء الأولويات الإخبارية المقدمة في النشرة الرئيسة بقناة اليمن الفضائية، من خلال تحليل النشرة الإخبارية شكلاً ومضموناً، وتتبع القوى الفاعلة للأحداث والمصادر المحتمل تأثيرها على تشكيل ملامح النشرة وترتيب أولوياتها الإخبارية، حيث اعتمدت الدراسة على نظرية بناء الأولويات (Agenda Building Theory) كمدخل علمي نظري مناسب للدراسة لمعرفة القوى المؤثرة في بناء النشرة الرئيسة وطبيعة ذلك التأثير.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح "بالعينة" في الدراسة التحليلية، وقد تمثّل مجتمع الدراسة التحليلية في نشرة الأخبار الرئيسة المقدمة في الساعة التاسعة مساءاً من قناة اليمن الفضائية، وجرى اختيار عينة التحليل بطريقة عشوائية لدورة تليفزيونية كاملة، بدأت في الأول من يناير وانتهت في الحادي والثلاثين من مارس العام ٢٠١٠، بإجمالي (٨٩) نشرة إخبارية ضمت (١٥٣٦) خبراً، أما في الدراسة الميدانية فقد اعتمدت على الأخذ بالحصر الشامل لمجتمع الدراسة، المكون من فريق العمل الإخباري بالإدارة العامة للأخبار بالقناة، ويضم المندوبين والمحررين الإخباريين والمسئولين المباشرين على إدارة العملية الإخبارية بالقناة.

واعتمدت الدراسة على أداتين من أدوات جمع البيانات، هما: استمارة تحليل المحتوى الإخباري واستمارة استقصاء القائم على الاتصال، وقد جرى اختبار صدقهما بعرضهما على عدد من أساتذة الإعلام والإحصاء للتحكيم العلمي في جامعة صنعاء وبعض الجامعات العربية، فيما أشار معامل اختبار الثبات إلى ارتفاع نسبة ثبات الاستمارتين وصلاحيتهما للقياس وجمع البيانات المطلوبة، وقد استخدمت الدراسة عدد من المعاملات الإحصائية المناسبة، كما اعتمدت على حساب الأوزان النسبية لتقدير مركز الاهتمام الذي تحظى به القوى الفاعلة في النشرة الإخبارية الرئيسة، كما تحققت أيضاً من مدى تأثير تلك القوى على بناء النشرة، باختبار بعض الفروض العلمية والتحقق من صحتها.

وقد احتوت الدراسة على ثلاثة فصول، الأول: الإطار المنهجي للدراسة، استعرض أهمية الدراسة ومشكلتها البحثية، في ضوء التراث العلمي المرتبط بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها التي تسعى للإجابة عليها. فيما اختص الثاني بالإطار النظري للدراسة، واشتمل على ثلاثة مباحث تناولت: نظرية بناء الأولويات، ومصادر بناء الأولويات، ونشرة الأخبار التليفزيونية.

أما الفصل الثالث: فقد اهتم بالجانب التطبيقي للدراسة، من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، واشتمل على خمسة مباحث على النحو الآتي: الإجراءات المنهجية للدراسة وخصائص مجتمع المبحوثين، ونتائج الدراسة التحليلية، ونتائج الدراسة الميدانية، واختبار فروض الدراسة، ومناقشة نتائج الدراسة. فيما تضمنت خاتمة الدراسة عرضاً موجزاً للدراسة ونتائجها، وأهم التوصيات العلمية والعملية، بالإضافة لما تقترحه الدراسة من مشاريع بحثية مستقبلية. ويمكن استعراض النتائج العلمية التي توصلت إليها هذه الدراسة بشأن بناء النشرة الإخبارية الرئيسة في قناة اليمن الفضائية، على النحو الآتي:

أولا نتائج الدراسة التحليلية:

- اتسمت نشرة الأخبار الرئيسة المقدمة في الساعة التاسعة مساءً في قناة اليمن الفضائية بعدم الثبات النسبي

لزمن النشرة الإخبارية، وبتفاوت توزيع الأخبار على النشرات وفقاً لطبيعة الاهتمامات الإخبارية التي تمنحها القناة أولوية التغطية في النشرة.

- ❖ أكثر من نصف أخبار النشرة الرئيسة هي من فئة الأخبار القصيرة التي يقل طولها عن دقيقة، غير أن توزيع المساحة الزمنية لأخبار النشرة الرئيسة وفقاً لطول الخبر، يكشف عن أن فئة الأخبار الطويلة تمتد على نحو ثلثي المساحة الزمنية لأخبار النشرة الرئيسة، وتظهر الأوزان المرجحة أن السمة الغالبة لأطوال أخبار النشرة الرئيسة هي فئة الأخبار الطويلة.
- ❖ يوجد تفاوت ملحوظ في توزيع أخبار النشرة وفقا لمواقع تقديمها في النشرة الرئيسة، إذ أن الثلث الأخير من زمن النشرة – وهو نهاية النشرة – استوعب القسم الأكبر من الأخبار، والتي شكلت ما نسبته ٤٤،٧٪ من مجموع أخبار النشرة الرئيسة.
- ❖ السمة الغالبة على تقديم النشرة الإخبارية الرئيسة هو شكل تقديم الخبر فقط، والذي يشكل ما نسبته ٩٣،٢٪ من أخبار النشرة، مما يجعل نشرة الأخبار تفتقر إلى التنوع والحيوية، كما يلاحظ ارتفاع نسبة الأخبار التي عرضت في النشرة بطريقة سردية مجردة من أي صور مصاحبة.
- ❖ تطابقت الصورة التليفزيونية مع النص الخبري المقدم في النشرة الرئيسة بنسبة مرتفعة بلغت ٧٩،٤٪، وهو مؤشر تطابق جيد يحسب للقناة.
- ❖ تفوقت الأخبار السياسية على بقية الأنواع الأخرى التي تتضمنها النشرة الرئيسة، إذ استأثرت وحدها بما نسبته ٣٩٪ من مجموع أخبار النشرة.
- ❖ تهيمن الأخبار المحلية بشكل واضح على توزيع أخبار النشرة، وشكلت ما نسبته ٦٣،٦٪ من أخبار النشرة الرئيسة، وقد تركزت معظم الأحداث والنشاطات المحلية التي تمت تغطيتها في نشرة الأخبار الرئيسة في نطاق أمانة العاصمة صنعاء، والتي استأثرت وحدها بما نسبته ٨٣،٨٪ من الأخبار المحلية الواردة بالنشرة الرئيسة.
- ❖ معظم أخبار النشرة الرئيسة تمحورت حول تغطية وقائع وأحداث يومية، وشكلت ما نسبته ٨٤٪ من مجموع الأخبار، غير أن تركيز الاهتمام في الخبر على تغطية نشاطات الشخصيات الرسمية وتصريحاتها جاء مرتبطا بأخبار المجال المحلي.
- ❖ شكلت الأخبار الايجابية ثلثي أخبار النشرة الرئيسة، ومثلت ما نسبته ٦٧٪ من أخبار النشرة الرئيسة بالقناة، كما شكلت فئة الأخبار التي تعرض حقائق مجردة أكثر من نصف أخبار النشرة، وجاءت بما نسبته ٥٦،١٪.
- ❖ أكثر القيم الخبرية تكرارا وبروزا في النشرة هي: قيمتي التنمية والشهرة في المرتبة الأولى، تليهما على المرتبة الثانية قيمة الصراع، ثم قيمة الأهمية والفائدة في المرتبة الثالثة.
- ❖ تشير نتائج الوزن النسبي للقوى الفاعلة إلى تفوق رئاسة الدولة على بقية أوزان القوى الأخرى، باعتبارها الأكثر تأثيرا في بناء الأولويات الإخبارية للنشرة الرئيسة للقناة.
- ❖ تشير نتائج الوزن النسبي للقوى الفاعلة للأحداث الواردة بالنشرة الرئيسة في القناة إلى ضعف تأثير الجمهور والمجتمع المدني، وتراجع دورهما في بناء أولويات نشرة الأخبار الرئيسة بالقناة قياسا بالقوى

الأخرى ذات الطابع الرسمي.

- ❖ ارتفاع نسبة الاعتماد على وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) كمصدر للحصول على الأخبار قياسا بالاعتماد على ما يقدمه مندوب الأخبار وفريق التغطية التليفزيونية.
- ❖ تفوقت الشخصيات الحكومية على بقية مصادر المعلومات المختلفة الواردة في أخبار النشرة الرئيسة بشكل يجعلها المصدر الأكثر حضورا وتفردا في الأخبار.
- ❖ أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين القوى الفاعلة للأحداث وطول الفترة الزمنية للخبر في النشرة الرئيسة بالقناة.
- ❖ أوضحت نتائج الاختبار الإحصائي وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين القوى الفاعلة للأحداث وموقع تقديم الخبر في النشرة الرئيسة بالقناة.
- ❖ كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين القوى الفاعلة للأحداث والتركيز على مناطق جغرافية معينة في نشرة الأخبار الرئيسة بالقناة.
- ❖ دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين القوى الفاعلة للأحداث ونوع مضمون الخبر المقدم في النشرة الرئيسة بالقناة.
- ❖ دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين القوى الفاعلة للأحداث وبناء النشرة الإخبارية الرئيسة في القناة.
- ❖ بينت النتائج الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القوى الفاعلة للأحداث الواردة في أخبار النشرة الرئيسة بالقناة وفقاً لطول زمن الخبر في النشرة.
- ❖ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجال الجغرافي الذي تهتم به النشرة الرئيسة في القناة وفقا لطول المدة الزمنية للخبر.
- ❖ كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية دالة بين زمن أخبار المجال المحلي وكلاً من زمن أخبار المجال العربي وزمن أخبار المجال الدولي، حيث كان الفرق لصالح زمن أخبار المجال المحلي بفارق (٥٩،١٢) بين المتوسطين.
- ❖ أوضحت النتائج الإحصائية وجود فروق غير دالة إحصائياً بين زمن أخبار المجال العربي وزمن أخبار المجال الدولي، عندما كان مستوى الدلالة (٠،٦٢٨).
- ❖ أكدت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين طول الأخبار الواردة في النشرة الإخبارية الرئيسة في القناة وفقا لطول المدة الزمنية للخبر.
- ❖ خلصت نتائج الدراسة إلى التأكيد على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القوى الفاعلة وبناء النشرة الإخبارية الرئيسة في القناة، من خلال تأثيرها على ترتيب أولويات النشرة الإخبارية، وعلى طول المساحة الزمنية للأخبار التي تتضمنها، وعلى المجال الجغرافي الذي تهتم بتغطيته، وعلى مواقع تقديمها في النشرة الرئيسة.

ثانيا نتائج الدراسة الميدانية:

- أكثر القيم الخبرية بروزا في إجابات المبحوثين فيما يتعلق باختيار الأخبار الوطنية هي: قيمة الأهمية والفائدة، وقيمة الآنية والجدة، وقيمة التنمية الوطنية، فيما تساوت قيمتي شهرة الشخصية وحدوث الكوارث، و لم يشكل ارتباط الخبر بموضوع جدل فكري أو منطقة صراع في اليمن قيمة خبرية جديرة بالتفضيل بالنسبة لانتقاء الأخبار الوطنية.
- القيم الأكثر تكرارا في إجابات المبحوثين فيما يتعلق باختيار الأخبار العربية هي: قيمة الآنية والجدة، وقيمة القرب الجغرافي، وقيمة أخبار الكوارث، وقيمة الصراع.
- القيم الأكثر تكرارا في إجابات المبحوثين فيما يتعلق باختيار الأخبار الدولية، تمثلت في: قيمة أخبار الكوارث والحوادث، وقيمة الآنية والجدة، وقيمتي الصراع وشهرة الدول أو نخبويتها كدول عظمى، وقيمة شهرة الشخصية.
- تفوقت المحددات المؤسسية للوسيلة على المحددات الذاتية للمحرر في تقرير أهمية الخبر وجدارته بالانتقاء للبث في النشرة الرئيسة بالقناة، إذ تصدرت سياسة الدولة بقية المحددات الأخرى، تليها السياسة الخبرية للقناة، ثم توجيهات رؤساء العمل، فيما تراجعت الرقابة الذاتية للمحرر إلى المرتبة الرابعة على سلم المحددات، و لم يحظ القائم على الاتصال بحرية مطلقة تخلو من القيود المحددة لاختياراته إلا بنسبة ضئيلة جدا ارتبطت بأخبار الكوارث الطبيعية والغرابة والطرافة.
- الأخبار المتعلقة بأحداث عاجلة وجديدة حظيت بالنصيب الأوفر من القيود، تليها الأخبار المتعلقة بقضايا المواطن ومصالحه في المرتبة الثانية، فيما جاءت الأخبار المرتبطة بقضايا التنمية في المرتبة الثالثة، أما القيمة الخبرية الأقل تقييدا فقد تمثلت في الأخبار المتعلقة بأحداث تتسم بالغرابة والطرافة.
- يتأثر تقدير القائم على الاتصال لأهمية الخبر واختياره ضمن أولويات النشرة الإخبارية باهتمام رؤساء العمل، الذي يطغى على كل الاهتمامات الأخرى، مما يعني أن رؤساء العمل يمارسون دور المرجعية التي يلجأ إليها المحرر لتقرير صلاحية الخبر وأولويته، يليه في المرتبة الثانية اهتمام المسئولين الحكوميين واهتمامات الجمهور واهتمامات القنوات الفضائيات الإخبارية، وفي المرتبة الثالثة جاء اهتمام وكالات الأنباء، وجاءت في المرتبة الرابعة اهتمام وسائل الإعلام الأخرى، وأخيرا الاهتمام الشخصي للقائم على الاتصال.
- يوجد تباين واضح في ترتيب معايير الاهتمام لدى القائم على الاتصال بحسب المجال الجغرافي للخبر، ففي الأخبار الوطنية تصدر اهتمام المسئولون الحكوميون قائمة معايير الاهتمام التي تأثر بها القائم على الاتصال، يليه اهتمام رؤساء العمل، مما يعكس تأثير الأولويات الرسمية الحكومية على الأولويات الإخبارية في القناة، فيما تقاسمت الفضائيات الإخبارية ورؤساء العمل حيز الاهتمام الأول بالنسبة للأخبار العربية، أما الأخبار الدولية فالملاحظ أن الأولويات الإعلامية تصدرت حيز الاهتمام الأول الذي يؤثر في تفضيل أولويات الأخبار الدولية بالنسبة للقناة.
- تشير الأوزان المرجحة لأسباب سقوط بعض الأخبار والموضوعات من اهتمام النشرة أن مبرر تعارض الخبر مع سياسة الدولة يأتي في المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية مبرر الحفاظ على مصالح الوطن، وفي

المرتبة الثالثة جاء مبرر عدم توافق الخبر مع قيم المجتمع، أما مبرر عدم الثقة بالمصدر الإخباري فقد جاء في المرتبة الرابعة، وجاء غياب المادة الخبرية المصورة مبررا لسقوط بعض الأخبار في المرتبة الخامسة، أما عدم اهتمام الجمهور بالخبر فقد حل في المرتبة الأخيرة.

- ❖ تفوقت السياسة الرسمية للدولة على بقية المتغيرات المؤثرة في ترتيب الأولويات الإخبارية للنشرة الرئيسة في القناة، واحتلت المرتبة الأولى، فيما جاء الترتيب الهرمي لسلطات الدولة في المرتبة الثانية، وحلت التوجيهات الإدارية التي يتلقاها القائم على الاتصال من سلطات عليا بالدولة في المرتبة الثالثة، وتتسبب هذه المتغيرات الثلاثة في بروز بعض الأخبار العادية ذات القيمة الخبرية المنخفضة وتصدرها أولويات النشرة الرئيسة.
- ❖ لم تشكل القيمة الخبرية للأحداث واهتمام الجمهور اليمني بها متغيرا هاما للقائم على الاتصال، ومؤثرا عليه في ترتيب الأولويات الإخبارية للنشرة الرئيسة في القناة قياسا بالمتغيرات السابقة، وهو ما يعكس تدني التأثير المفترض لهذين المتغيرين في ترتيب الأولويات الإخبارية للنشرة، ويرجع ذلك لطبيعة البناء الروتيني الذي يراعي سياسة الدولة والنشاطات الحكومية لسلطات الدولة والمسئولين وفق الترتيب الهرمي لبناء الدولة على حساب القيمة الخبرية للأحداث.
- ❖ تعد رئاسة الجمهورية والسلطة التنفيذية (الحكومة) والسلطتين التشريعية (النواب والشورى) من أكثر القوى الفاعلة التي تؤثر دائما في بناء الأولويات الإخبارية، من وجهة نظر المبحوثين، فيما جاء المسئولون الحكوميون ووسائل الإعلام الأخرى والأحزاب السياسية في صدارة القوى الفاعلة التي تؤثر في بعض الأحيان، أما الجمهور العام والمنظمات الأهلية والنخب وقادة الرأي فهم قوى غير مؤثرة في بناء الأولويات الإخبارية للقناة، من وجهة نظر المبحوثين.
- ❖ تشكل وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) ومندوب الأخبار التليفزيوني مصدرين أساسيين للحصول على أخبار النشرة الرئيسة المتعلقة بالشأن الوطني المحلي، لكن الوكالة جاءت محل إجماع كل المبحوثين باعتبارها المصدر الأول الذي يعتمدون عليه، فيما تشكل بقية المصادر الإخبارية الأخرى مصادرا ثانوية تكمل احتياجات القناة الخبرية في بعض الحالات المحدودة، التي يتعذر حصول القناة على الخبر من مصدريها الرئيسيين.
- ❖ حافظت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) على تصدرها قائمة المصادر الإخبارية، واحتلت المرتبة الأولى من المصادر التي تعتمد عليها القناة للحصول على الأخبار العربية والدولية، ولم تضاهيها في درجة الاعتماد وكالات الأنباء الدولية التي تشترك القناة في خدماتها الإخبارية، وقد جاءت وكالة أنباء رويترز في المرتبة الثانية ولكن بدرجة اعتماد متدنية، فيما جاءت القنوات الفضائية في المرتبة الثالثة، أما بقية المصادر فقد جاءت بنسب متدنية للغاية.
- ❖ أكثر السمات التي يعتقد القائم على الاتصال أن المصدر الإخباري الذي يعتمد عليه يتسم بها هي: صحة الخبر التي تشير إلى مسألة موثوقية المصدر، يليها على الترتيب سرعة التغطية، والتغطية الشاملة، وتوازن التغطية، وسهولة الصياغة الخبرية.
- ❖ تعتمد القناة بشكل دائم على مصادرها الذاتية في تزويدها بالصورة الخبرية (الفيديو) خصوصا الأخبار

الوطنية، وجاءت في المرتبة الأولى، يليها على الترتيب خدمة التبادل الإخباري في المرتبة الثانية خصوصا فيما يتعلق بالأخبار العربية، وجاءت وكالة رويترز المصورة في المرتبة الثالثة، وجاء في الأخير الاستعانة بلقطات خبرية من القنوات الفضائية في حال تعذر الحصول عليها من المصادر الرئيسية الثلاثة.

❖ أكثر الخصائص أو السمات التي يعتقد القائم على الاتصال أن مصدر الصورة الخبرية الذي يعتمد عليه يتسم بها هي تقديم المصدر تغطية مصورة للأحداث تتناسب مع موعد تقديم النشرة الرئيسة، يليها في المرتبة الثانية سرعة تغطية المصدر لوقوع الأحداث، وفي المرتبة الثالثة التدفق المنتظم الثابت والدائم للأخبار المصورة، وفي المرتبة الرابعة جاء شمول التغطية المصورة لمناطق مختلفة من أنحاء العالم، أما المرتبة الخامسة فقد كانت من نصيب سمة تنوع الفقرات المصورة وتوفر تفاصيل أكثر فيها، وأخيرا سمة سهولة التعامل مع المصدر وانخفاض التكلفة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما خلصت إليه الدراستين التحليلية والميدانية من نتائج علمية هامة، يضع الباحث بعضاً من التوصيات المناسبة، التي يمكن أن تسهم في تطوير العمل الإخباري في القناة، وتعزز ثقة الجمهور اليمني أكثر في قناته الرسمية الأولى، وذلك على النحو الآتي:

- الاهتمام بضبط موعد تقديم النشرة الإخبارية، بدون تقديم أو تأخير، والعناية جيداً بضبط طول المدة الزمنية لأخبار النشرة الإخبارية الرئيسة بالقناة، مع مراعاة أهمية التخلص من الصياغات الخبرية التي تتسم بالإسهاب والإطناب.
- ضرورة تنويع أشكال تقديم الخبر وطرق عرضه وإبرازه في النشرة الإخبارية الرئيسة بالقناة، والتخلص من الأنماط الرتيبة للتقديم، والاستغلال الأمثل للتقنيات المعلوماتية الحديثة في مجال الصورة الإخبارية والبدائل المرئية الأخرى.
- مراعاة عدم تركيز أخبار المجال المحلي الواردة في النشرة الإخبارية الرئيسة في نطاق أمانة العاصمة، وعدم اختزالها في تغطية النشاطات الحكومية الرسمية.
- ضرورة تغطية فعاليات المجتمع اليمني وقضاياه في النشرة الإخبارية الرئيسة بالقناة، بما يسمح بعكس التفاعلات الحيوية بين مكونات المجتمع المختلفة، بشكل مهني متجرد، يخلو من التبعية وأدوار التعبئة السياسية المضمنة في الصيغ الخبرية.
- الاهتمام بتنويع مصادر المعلومات الواردة في أخبار النشرة الإخبارية الرئيسة، وعدم قصرها أو حصرها في الشخصيات الرسمية الحكومية فقط.
- إعادة النظر في السياسة الخبرية للقناة، وكذا في نظرة القناة لطبيعة علاقتها بالجمهور، وتصورها عن نظرة الجمهور لها، و أن تعبر تلك السياسة عن علاقة إيجابية تفاعلية، ثنائية الاتجاه من الوسيلة إلى الجمهور، والعكس صحيح.
- ضرورة اعتماد مبدأ الجدارة الخبرية (القيم الخبرية) معياراً لانتقاء أخبار النشرة الإخبارية الرئيسة وتفضيلها، وتقليص القيود المحددة لأحكام المحررين بشأن انتقاء الأخبار.

- زيادة هامش الحرية والفاعلية المهنية للقائم على الاتصال داخل غرفة التحرير الإخباري، والفصل بين العمل المهني والتدخل الإداري، عند تقرير صلاحية الأخبار وجدارتها بالتفضيل الإخباري لتقديمها في النشرة الرئيسة.
- التخلص من الترتيب النمطي للأولويات الإخبارية الواردة في النشرة الرئيسة بالقناة، واعتماد سياسة مهنية لترتيبها بحسب درجة الأهمية والجدارة الخبرية، وتنظيمها وفق بناء موضوعي وفني يحقق الجاذبية والإمتاع الفني للمشاهد.
- أهمية تطوير الكفاءات المهنية في حقل العمل الإخباري، واعتماد شبكة مراسلين في المحافظات، لتأمين التغطية الخبرية على الأقل داخل الوطن، بما يمكنها من الاعتماد على مصادرها الذاتية.
- أخيراً، يوصي الباحث بإجراء المزيد من بحوث المشاهدين لدراسة رجع الصدى للعملية الإخبارية، من وجهة نظر الجمهور اليمني، والاستفادة من نتائج الدراسات العلمية وتوصياتها لتطوير العمل الإخباري في القناة.

ما تثيره الدراسة من أبحاث مستقبلية:

يضع الباحث بعضاً من المقترحات البحثية المناسبة في إطار نظرية بناء الأولويات، على النحو الآتي:

- دراسة بناء الأولويات في قضية يمنية، من خلال تحليل نشرات الفضائيات الإخبارية ومقارنتها بنشرات التليفزيون اليمني.
- دراسة العلاقات التفاعلية بين القوى الفاعلة في المجتمع، لبناء الأولويات في قضية محددة عبر أكثر من وسيلة إعلامية، عبر فترة زمنية ممتدة، باستخدام نموذج تحليل المسار، لاستكشاف حركة التفاعل واتجاه التأثير.
- دراسة تأثير المتغيرات الوسيطة كالاتجاه السياسي للوسيلة الإعلامية ونمط ملكيتها في بناء الأولويات الإخبارية عبر فترة زمنية ممتدة، من خلال تحليل محتوى مقارن لقنوات التليفزيون اليمني الحكومية والخاصة.
- دراسة العلاقات التفاعلية بين وسائل الإعلام التقليدية والبديلة في اليمن، لمعرفة كيف تسير عملية وضع الأولويات الإعلامية المتداخلة فيما بينها؟ من يقود العملية؟ ومن يتبع؟ من خلال بيئة إعلامية تنافسية واسعة.